وإنك لمن المرسلين حكمك حكمهم فمن صدقك فسبيله سبيل من صدقهم ومن عصاك فسبيله سبيل من عصاهم .

الجزء الثالث تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد .

قوله تعالى منهم من كلم الله يعني موسى عليه السلام وقرأ أبو المتوكل و أبو نهيك وابن السميفع منهم من كالم الله بألف خفيفة اللام ونصب اسم الله وفي المراد بقوله ورفع بعضهم درجات قولان أحدهما عنى بالمرفوع درجات محمدا صلى الله عليه وسلم فإنه بعث إلى الناس كافة وغيره بعث الى أمته خاصة هذا قول مجاهد والثاني أنه عنى تفضيل بعضهم على بعض فيما آتاه الله هذا قول مقاتل قال ابن جرير الطبري والدرجات جمع درجة وهي المرتبة وأصل ذلك مراقي السلم ودرجه ثم يستعمل في ارتفاع المنازل والمراتب وقد تقدم تفسير البينات و روح القدس .

قوله تعالى ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم أي من بعد الأنبياء وقال قتادة من بعد موسى وعيسى عليهما السلام قال مقاتل وكان بينهما ألف نبي .

قوله تعالى ولكن اختلفوا يعني الأمم .

يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون .

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم هذه الآية تحث على الصدقات والإنفاق في وجوه الطاعات وقال الحسن أراد الزكاة المفروضة